

مناجاة أرواح



استيقظي يا حبيبي ! استيقظي لأن روحي تناديك من وراء البحار الهائلة ، ونفسي تمد جناحها نحوك فوق الأمواج المزبدة العنوبية ، استيقظي ، فقد سكنت الحركة ، وأوقف الهدوء ضحة سنالك الخليل ، ووقع أقدام العابرين ، وعانق النوم أرواح البشر فبقيت وحدي مستيقظاً ، لأن الشوق ينتشني كلما أغرقني النعاس ، والمحبة تدنيني إليك عندما تقصيني الهواحس ، وقد تركت مضجعي يا حبيبي خوفاً من خيالات السلو^(١) المختبئة بين طيات اللحف ، ورميت بالكتاب لأن تأوهي^(٢) قد أباد السطور من صفحاته ، فأصبحت خالية بيضاء أمام عيني ، استيقظي ! استيعظي يا حبيبي واسمعي .

— هاأنذا يا حبيبي قد سمعت نداءك من وراء البحار ، وشعرت بلامس جناحيك ، فانتبهت^(٣) وتركت مخدعي ،

(٢) التأوه : التوجع .

(١) السلو : النسيان .

(٣) انتبه من النوم : استيقظ .